فاهتدي وقوله ولكنها تنشد بالنون والهاء ضمير النفس
والحالة وفي نسخة ولكنها ما كافة وقوله الأهوا جمع الهوا قال
في الصحاح والهوي مقصور هوي النفس وجمع الأهوا وهو
ميل النفس الي الشهوات واللذائذ الدنيوية او الاخروية
وقوله عمت يقال عم المطر وغيره عموما من باب قعد فهو عام
كذا في المصباح اي شملت الأهوا ظاهر العبد وباطنه واستغرقت
حسه وعقله فاعمت بكسر التا للقافية قال في الصحاح العمي
ذهاب البصر وقد عمي فهو اعمى واعماه الله فيجب ان الاهوا والاغراض
النفسانية لما عمت واستولت علي باطنه وظاهره اعمت بصيرته
فلا يري طريق الحق الواضح ويظهر ستر مقتضاه وكل اناء بما فيه ناضح

وقد آن أن أبدي هواك ومن به ... ضناك بما ينفي ادعاك محبتي

قد للتحقيق وآن بمد الهمزة قال في المصباح آن يئين أينا مثل
حان يحين حينا وزنا ومعنى وقوله ان ابدي اي أظهر هواك
بفتح الكاف خطاب له اي محبتك وقوله ومن به اي والذي ايضا
بمعني اظهر المحبوب الذي بسببه ضناك خطاب له والضنا مصدر
قولك ضني ضنا مثل تعب تعبا مرض مرضا ملازما حتي اشرف
علي الموت كذا في المصباح وقوله بما اي بدليل قاطع ينفي عندك
وعند غيرك ادعاك بفتح الكاف خطاب له ايضا والادعا بالقصر
للوزن واصله ممدود مصدر ادعي يدعي ادعا والادعا
قد يكون باللسان وقد يكون بالقلب وقوله محبتي مفعول للمصدر
وهو الادعا قال القايل فيمن يعصي ويدعي المحبة

تعصي الاله وانت تظهر حبه ... هذا لعمري في القياس شنيع
لو كان حبك صادقا لاطعته ... ان المحب لمن يحب مطيع

حليف

حليف غرام انت لكن بنفسه ... وإبقاك وصفا منك بعض أدلتي

حليف بالحا المهملة اصله الحلف هو [illegible] منه تحالفا او تعاهدا
ونفعا فهذا والمراد هنا ملازم غرام والغرام بالغين المعجمة المحبة
الملازمة للقلب وقوله انت خطاب له [illegible] ثم قال
لكن حرف استدراك وقوله بنفسه متعلق بحليف يعني صدقت
انت حليف غرام وصاحب محبة زايدة لكن محبتك لنفسك
محبوبك نفسك لانك تريد الوصال والبقا والرؤية وذلك
كلها فانت ساعي في تحصيل حظوظها وذلك من زيادة محبتك
لنفسك وقوله وابقاك مبتدا او جزء بعض والابقا بكسر
الهمزة مصدر مضاف الي كاف الخطاب المذكور اي ابقاؤك وقصر
للوزن وقوله وصفا مفعول المصدر ومنك الجار والمجرور صفة
للنكرة وقوله بعض ادلتي اي من جملة ادلتي التي تنفي دعواك
محبتي وتثبت انك محب لنفسك لا لي ابقاؤك وصفا واحدا
من اوصافك فان الوصف اذا بقي دل علي بقا الموصوف به
والموصوف به هو نفسك فانت محب لها ساع في تحصيل
حظوظها ولذايذها وشهواتها ومن جملة ذلك وصالي ورؤيتي
والقرب الي حضرتي فانك تطلب ذلك لا مني لاجل محبتك التي
هي نفسك لا لاجلي ولهذا قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي
قدس الله سره من أقطع القواطع عن الله شهوة الوصول
الي الله وصدق في ذلك رضي الله عنه لان شهوة الوصول الي
الله تعالي من جملة حظوظ النفس وحظوظ النفس هي القواطع

فلم تهوني ما لم تكن في فانيا ... ولم تفن ما لم تجتلي فيك صورتي

فلم تهوني اي لست انت محبا لي ما لم تكن في بتشديد اليا جار ومجرور

Copyright © King Saud University